

# عمل في «محجر» وفي منجم للفحم وحارسا.. أكمل تعليمه في الولايات المتحدة وتزوج من أميركية بشار العطري.. مهندس كيميائي شق طريقه بكد يصبح واحداً من أبرز رجال الأعمال في فلسطين



المصري مع الرئيس الراحل ياسر عرفات

عام 1994 حيث قرر حينها العودة للوطن بعد إقامة السلطة الوطنية الفلسطينية، وبدأ عملية التأسيس لشركة مسار العالمية التي أطلقت خدماتها في عام 1995، كما كان أحد المؤسسين لجريدة الأيام وخدم كمدير للشركة خلال سنواتها الثلاث الأولى.

## مشاريع جمة في فلسطين

يتولى بشار حالياً إدارة عدة شركات منها شركة مسار العاملة التي تفرعت منها عدة شركات منها: شركة سهم للأوراق المالية، شركة عسل لتكنولوجيا المعلومات، شركة زووم للدعاية والإعلان، شركة بيتي للاستثمار العقاري المطورة لمشروع مدينة روابي، المدينة الفلسطينية النموذجية الأولى، شركة تصدير المحاصيل الزراعية، شركة إدارة صندوق سراح برأس مال مقداره 80 مليون دولار، وهذا الصندوق سيستثمر في مجموعة شركات. كما يوجد لبشار استثمارات في شركة ألفا وجريدة الأيام، وكان قد استثمر في عدة مشاريع تم بيعها من بينها: فندق جراند بارك، بلازا، بالستين، أون لاين. يؤكد بشار أنه يراعي التنوع في استثماراته قائلاً: «تعلمنا مما جرى في عام 2000 إبان انفلاع انتفاضة الأقصى أنه يجب التنوع في الاستثمارات بهدف تقليل المخاطر». ويشير إلى أنه بدأ منذ عام 2004 الدخول في استثمارات خارج فلسطين بهدف التنويع أكثر وتقليل المخاطر وحتى لا يضطر لتسريح أي موظف في فلسطين بسبب قلة الدخل. يذكر أن شركة مسار بدأت بثلاثة موظفين عام 1995 واليوم يعمل فيها وفي الشركات المترفة عنها أكثر من ألف موظف.

## بطاقة شخصية

الاسم: بشار فائق أسعد المصري.

تاريخ الميلاد: 3-2-1961.

مكان الولادة: نابلس.

الإقامة: رام الله.

الدراسة: بكالوريوس في الهندسة الكيماوية.

الحالة الاجتماعية: متزوج من الأميركي جين مارتن (المصري) ولهم ابنة تمارا (19 عاماً) ولدت في واسنطن وتتعلم في جامعة توفست ببوسطن، ودينا وعمرها (17 عاماً) تدرس في مدرسة الفرنز برام الله، وهي أيضاً ولدت في واسنطن، حيث عاشت في الشركة، حيث بدأ العمل فيها كفني وأصبح فيما بعد نائباً للمدير العام. واستمر في العمل بهذه الشركة حتى نهاية العام.

حيث كان يتقاضى قرشاً أردنياً كمياومة. عمل بشار عاملًا في محجر بمدينة نابلس. ويقول «كنت أنقل الحجر، وكان من يكبروني سنًا وحاجماً يساعدوني في عملية النقل إذا كان الحجر أثقل مما أطيق». ويعتقد بشار أن أفضل عملتحق به خلال هذه الفترة، هو الذهاب مع عدد من الصبية ب بواسطة حافلة إلى طولكرم وجنين وحيفا، لجني ثمار الإخلاص والعودة إلى نابلس مساءً لتفريغ الحمولة في مخمرة بالمدينة. وعن هذا العمل يقول بشار «كانوا يدفعون لي جيداً». ويرى بشار أن العمل ليس له علاقة بكون العائلة في وضع مريح مالياً أم لا قائلاً: «العمل ليس عيباً، الإنسان يجب أن يعمل لأن ذلك يساهم في صقل شخصيته، فالعمل في سن مبكرة أثر إيجابياً في حياته وعلى شخصيته وحياته المهنية»، منها إلى أن انساناً كثراً اعتادوا على الراحة والدلل فشقوا في حياتهم ولم ينجحوا.

## مسيرة دراسة وانخراط في العمل

أنهى بشار المرحلة الابتدائية في مدرسة ابن قتيبة في مدينة نابلس، ومن ثم انتقل لدراسة المرحلة الثانوية في مدرسة قدرى طوقان، وفي الثانوية العامة «التوجيهي» كانت الامتحانات تؤدي وفق نظام الفصلين، وعندما اقترب موعد امتحانات الفصل الأول تعرض للاعتقال ما جعله يفقد فرصة تقديم الامتحانات رغم أنه كان من الأوائل في صفه. يقول بشار: «كان عدم نجاحي في الامتحان غير مقبول اجتماعياً، فعمل أهلي على إلتحق بمدرسة خاصة في مصر واستطعت النجاح في امتحان الثانوية العامة هناك».

هاجرت أسرته إلى الولايات المتحدة في عام 1975، والتحق بالدراسة في كلية ريتشارد بلاند عام 1978، وبعد أن حصل على درجات متميزة في الكلية تمكن بشار من الالتحاق بجامعة «فرجينيا تك» في نهاية عام 1979، وحصل منها على شهادة البكالوريوس في الهندسة الكيماوية في عام 1983، وكان بشار خلال مرحلة دراسته الجامعية رئيساً لاتحاد الطلبة الفلسطينيين ورئيس اتحاد الطلبة العرب.

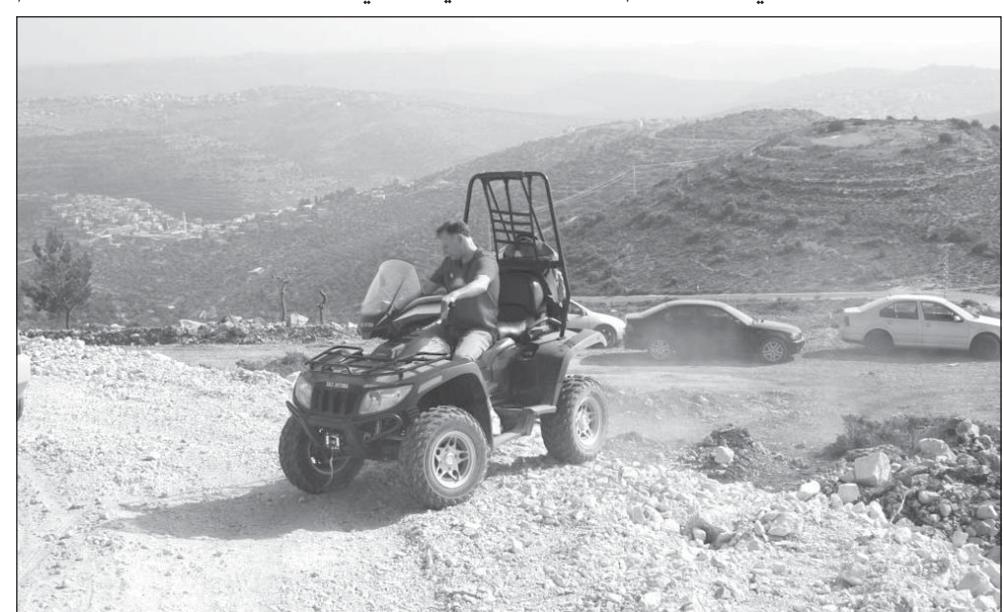
يشار إلى أن بشار جمع بين الدراسة والعمل، فقد عمل حارساً في مستشفى للأمراض النفسية، ثم أصبح فيما بعد مسؤولاً مساعداً للممرضين، كما عمل في منجم للفحم. وعن عمله هذا يقول: كان والدي يدفع لي المصارييف الأساسية المتعلقة برسوم العمل على آلة كاتبة في مكتب محام بالمدينة،

يات بشار اليوم واحداً من أبرز رجال الأعمال الفلسطينيين الذين يشيدون المشاريع واحداً تلو الآخر على أرض وطنه، حالماً يأن يساهم ذلك في بناء دولة فلسطينية معروفة وابن انتظارها. هو ابن عائلة نابلسية معروفة وابن طبيب جراح كان مديرًا للمستشفى القديم نابلس قبل أن يهاجر في منتصف سبعينيات القرن الماضي للعمل في الولايات المتحدة. لم تكن طريقة مفروشة بالورود رغم الحال الميسورة لعائلته، فقد عمل في صغره وفي شبابه في مصنع للحجر وفي منجم للفحم كما أنه كان حارساً. إنه بشار المصري رئيس مجلس إدارة شركة مسار العالمية، والرئيس التنفيذي لشركة بيتي للاستثمار العقاري، المطورة لمشروع مدينة روابي.

## مرحلة الطفولة

عاش بشار المصري مرحلة طفولة عادية كسائر أقرانه، ففي نابلس مجتمع يتسم بالتعايش، كل أفراده يعرفون بعضهم جيداً، وهو ابن عائلة ميسورة. والده كان طبيباً جراحاً ومديراً للمستشفى الوطني. يقول بشار إن انتقامه إلى عائلة معرفة وكون والده طبيباً جراحاً معروفاً جعل الآخرين ينظرون إليه وكأنه يعيش في مكانة أعلى من الناس، لكنه يؤكد أن والده كان حريصاً أن يكون أفراد العائلة على تواصل واحتكاك مع أبناء شعبيهم. وبصيغة «كنت أداوم عند والدي في العيادة 90% من المرضى كانوا من عامة الشعب ومن طبقات شعبية بسيطة»، مشيراً إلى أن والده كان متواضعاً ويلبي دعوات العامة لحضور مأدبة طعام تقام على شرفه في كل يوم جمعة في القرى الفلسطينية المختلفة بعد نجاحه في إجراء عملية جراحية لشخص ما.

لا يتذكر بشار أي شيء قبل نكسة حزيران 1967، لكن الخوف الذي ساد خلال تلك الأحداث مازال راسخاً في ذهنه، حيث تم استدعاء والده إلى الجيش الأردني لمجابهة العدوان ومداواة الجرحى. كان بشار يداوم مع والده في العيادة ويساعده في أعمال إدارية بسيطة، لكنه كان لا يطيق صبراً للمكوث مدة طويلة فيها، لذلك كان يستغل إنشغال والده في معالجة المرضى للهروب إلى الشارع والإحتكاك بال العامة، ما دفع ذلك والده إلى الحاقه للعمل على آلة كاتبة في مكتب محام بالمدينة،



المصري في مدينة روابي